مجلة جامعة الملك سعود، م١٥، العلوم التربوية والدراسات الإسلامية (٢) ، ص ص ٧٧٣-٧٩٥ (١٤٢٣هـ /٢٠٠٣م)

أثر استخدام التعليم عن بعد على تحصيل الطالبات

صالح بن مبارك الدباسي

أستاذ مشارك، ورئيس قسم وسائل وتكنولوجيا التعليم، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية

(قدم للنشر في ١٤٢١/١٠/٢٠هـ ؛ وقبل للنشر في ١٤٢٢/٢/٢٠هـ)

ملخص البحث. هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الفروق بين الطريقة التقليدية والتعليم عن بعد في مستوي التحصيل الدراسي لطالبات كلية التربية ، جامعة الملك سعود بالرياض. وتم تطبيق هذه الدراسة على مجموعتين من طالبات المستوى الرابع بكلية التربية بهدف قياس الاختلاف في مستوى التحصيل الأكاديمي لمادة تقنيات التعليم باتباع أي من الطريقتين المذكورتين أعلاه. حيث تم تحديد إحدى المجموعتين كمجموعة ضابطة control group ، وتتكون من ٣٦ طالبة ، و تحديد المجموعة الأخرى كمجموعة تجريبية و تتكون من ٣٥ طالبة. و للتأكد من تقارب مستوى التحصيل الدراسي لدى المجموعتين ، قام الباحث بإجراء اختبار قبلي موحّد في مادة تقنيات التعليم وذلك بغرض قياس التغير الذي حدث في مستوى التحصيل نتيجة استخدام طريقتي التدريس. و من ثم تم تنفيذ التجربة بتدريس مادة تقنيات التعليم للمجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية –الدائرة التلفزيونية المغلقة- في حين تم توزيع الأشرطة والمذكرات والكتب وحددت لهن ساعات للمناقشة من خلال الهاتف على أفراد المجموعة التجريبية لمادة تقنيات التعليم. وتم تقويم تحصيل الطالبات في المجموعتين التجريبية والضابطة بإجراء اختبار بعدي موحد في نهاية العام الدراسي. وقد استخدم اختبار ت لعينتين two-sample t-test لاختبار الفروق في درجات الاختبارين القبلي و البعدي. وتوضح نتائج هذه الدراسة أنه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية (P-value>0.05) في درجات الاختبار القبلي الموحد لأفراد المجموعتين الضابطة والتجريبية . كما توضح النتائج أنه يوجد اختلاف ذو دلالة إحصائية في درجات الاختبار البعدي بين المجموعتين الضابطة

والتجريبية عند مستويات معنوية عالية (P-value =0.001). كما توضح أن متوسط درجات المجموعة التجريبية في مادة تقنيات التعليم يفوق درجات المجموعة الضابطة . و يتبين من هذه النتيجة أن طريقة التعلم عن بعد أفضل من الطريقة التقليدية (عن طريق الدائرة التلفزيونية المغلقة) من حيث مستوى التحصيل الدراسي ، إضافة إلى انطباعات أفراد العينة التجريبية حول التعليم عن بعد.

المقدمة

يتميز هذا العصر بظاهرتين رئيستين ، الأولى تزايد الطلب على مقاعد التعليم في جميع المراحل الدراسية ، والثانية سرعة التقدم العلمي والتكنولوجي واتساع نطاق هذا التقدم ليشمل جميع مجالات الحياة . ونتجت من هذا الأمر الحاجة إلى التعلم المستمر لمعايشة هذه التطورات وفهمها والإفادة منها . وفرض هذان المطلبان : الطلب المتزايد على المقاعد الدراسية في كل مرحلة من المراحل التعليمية ، والحاجة لمواكبة التطورات السريعة في العلوم والتكنولوجيا ، على المجتمع الحديث البحث عن أنظمة بديلة للأنظمة التعليمية التقليدية تكون قادرة على تعليم أكبر قدر ممكن من الأفراد وبنفقات أقل من نفقات الأنظمة التقليدية ، وقادرة على متابعة التقدم العلمي والتكنولوجي وعلى استيعابه في برامجها التعليمية والتدريبية .

وقد شملت هذه البدائل أساليب مختلفة في توصيل العلم والمعرفة . وامتدت من مخاطبة الناس عن طريق وسائل الإعلام إلى إنشاء مؤسسات جامعية تؤدي إلى الحصول على شهادات جامعية للراغبين في العلم والمعرفة وفي اكتساب المهارات التكنولوجية الحديثة دون أن يتركوا أعمالهم وأماكن إقامتهم.

وقد أصبح التعليم عن بعد ، منذ السبعينيات ، نمطاً متميزاً من التربية لا يقل أهمية عن الأنماط التربوية المعهودة ، إن لم نقل إنه يساعد المؤسسات التعليمية على حل بعض المشكلات التي تعجز التربية التقليدية عن حلها . لقد أصبح التعليم عن بعد منذ عقدين على الأقل ممارسة تربوية متميزة ، بل وقائمة بنفسها تختلف نوعياً عن التعليم الحضوري الذي نعرفه بالمعاهد والكليات . وقد فرض هذا النمط التعليمي نفسه تبعاً

للتغيرات الجوهرية التي حدثت في منظومة التربية والتعليم خلال النصف الثاني من القرن العشرين .

يذكر هولمبرج Holmberg [١] أن مفهوم التعليم عن بعد ينطبق على كل نموذج أو شكل أو نظام تعليمي لا يخضع لإشراف مباشر ومستمر من قبل المعلم من خلال حضوره مع المتعلمين في حجرة دراسية واحدة . ويضيف أن التعليم عن بعد يشمل كافة الوسائط التي يتم التعلم بوساطتها بما فيها الكلمة المطبوعة والوسائل الميكانيكية والإلكترونية .

أما دراسة ملهايم Milheim [٢] ، فقد تناولت الاعتبارات المطلوب مراعاتها عند تنفيذ برامج التعليم عن بعد ، وقد حدد الباحث عدة عوامل منها ما يتعلق بتصميم مواد التعليم عن بعد ، ومنها ما يتعلق باختيار نظم التوصيل بناء على توافر المصادر ونوع التفاعل بين المتعلمين والمواد التعليمية وخصائص المتعلمين ، ومنها ما يتعلق بالنواحي الاقتصادية وأهمها تكلفة تصميم التعليم والمواد والأجهزة المستخدمة .

أما ويلبورشرام Wilbur Schram [٣] ، فيشير إلى أنه إذا توافرت الظروف فإن بإمكان الطالب أن يتعلم عن طريق وسائط تعليمية ، تلفزيونية كانت أم إذاعية أم تعليماً مبرمجاً أو شرائط أو شرائح ... إلخ. ويبدو بصورة عامة أن العوامل التي تتحكم في كمية التعليم وجهاً لوجه هي ذاتها العوامل التي تتحكم في كمية التعليم عن طريق الوسائط التعليمية الأخرى. ومن بين هذه العوامل وضوح المحتوى وملاءمته للمتعلم ، واختلاف القدرات الفردية والدافعية والتركيز والاهتمام بالمادة المراد تعلمها ، واحترام المعلم ومقدار ما يكنه له المتعلم من تقدير ، وإعادة ما تم تعلمه عن طريق ترسيخ أهم جوانبه ، ثم ممارسة المران عليه من قبل المتعلم.

ونظام التعليم عن بعد لا يختلف عن النظام المدرسي المألوف في مضمون العلم والمعرفة أو في مضمون المهارات المطلوبة ، ولا يختلف عنه في أغراض التربية . أما الخصائص التي يتميز بها هذا النظام ، فهي بعد الطالب عن المؤسسة التعليمية ، والحاجة

إلى التكنولوجيا الحديثة في مساعدة الطالب في عمليات التعلم الذاتي . ويمثل التعليم عن بعد حلا لأزمة ازدياد الطلب الاجتماعي على التعليم الجامعي ، فهو أقل كلفة من التعليم الحضوري لأسباب بديهية تؤكدها نتائج الدراسات المقارنة ، ففي تونس تبين تجربة المعهد الأعلى للتربية أن كلفة التعليم تنخفض إلى النصف عند الانتقال من التعليم الحضوري إلى التعليم عن بعد. أما المركز الوطني الفرنسي للتعليم عن بعد ، فإنه توصل منذ أواخر الثمانينيات إلى تخفيض كلفة التعليم إلى الثلث [٤ ، ص ٨٩ ؛ ٣ ، ص١٢ ؛ ٥ ، ٤٣].

وقوة التعليم عن بعد يمكن النظر إليها من زوايا ثلاث ، فمن منظور الدارس يعني التعليم عن بعد التحرر من قيود الزمان والمكان والسماح له بغض النظر عن العمر بالتمتع بمزيد من الفرص التعليمية والمرونة . ومن ثم الجمع بين العمل وأداء شؤونه الخاصة والتعليم في آن واحد . ومن منظور أرباب العمل ، فإن التعليم عن بعد يوفر فرصا لتدريب العاملين وتطوير مهاراتهم المهنية ، مما يؤدي إلى زيادة في الإنتاج مع تحسين جودته بتكلفة أقل. ومن منظور الدولة فإنه يحقق ديمقراطية التعليم وذلك بزيادة عدد الدارسين وإيصال نظم التعليم والتدريب إلى جماعات لا تتوافر لها سوى فرص محدودة من التعليم والتدريب التقليديين .

إن تعبير التعليم عن بعد يعني الاستفادة العلمية ، أو الحصول على درجات علمية ، دون الحضور الفعلي أو الجسدي لصالات الدراسة في المدارس والجامعات ؛ ومن هنا فإنه يطلق أحيانا على هذا النوع من الدراسة مصطلح university without walls أي جامعة بلا جدران .

مشكلة الدراسة

نظراً للتحولات والتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والعلمية والتكنولوجية التي طرأت على المستوى الدولي بشكل عام وعلى المستوى العربي بشكل خاص ، فإنه

يتوجب حصول تحول كبير في رسالة الجامعات وأدوارها ووظائفها، حيث أصبح من المطلوب أن تقوم الجامعات بمواكبة التحولات التي طرأت على المجتمعات المعاصرة بهدف الاستجابة لها ومواجهتها؛ فالجامعات مطلوب منها الاستجابة للتحولات التي تطرأ على المجتمعات سواء في ميدان الاقتصاد أو التجارة أو السياسة أو التعليم، نتيجة الانفتاح العالمي. ففي هذا العصر تداخلت الحضارات، وتمازجت، وظهرت عولمة التعليم فالتعليم عن بعد والجامعات المفتوحة وشبكات الإنترنت والأقمار الصناعية والتكنولوجيا المتقدمة والمكتبات الإلكترونية، كلها أصبحت متاحة في هذا العصر.

وقد أكد خبراء التعليم، كما أكَّد الباحثون، على أن التعليم عن بعد هو بمثابة ضرورة قصوى لمواكبة النقلة التعليمية الحادة والتي تعتبر ثورة في فلسفة التعليم وسياساته في هذا العصر الذي اتسم بالتقانة العالية حيث يتيح هذا النمط من التعليم الانفتاح على العالم عن طريق التعامل المباشر مع مصادر المعلومات، في عصر أصبحت فيه المعلومة بكل صورها وأشكالها متاحة أمام العالم كله عن طريق قنوات الاتصال التي اخترقت مركزية المعلومات وكسرت حاجز السرية، وأصبحت المعلومة متاحة للجميع بشرط حسن الاستفادة من تقنيات التعليم عن بعد.

وهذه الدراسة تسلط الضوء على الفروق بين التعليم التقليدي والتعليم عن بعد، حيث تم استخدام مجموعتين إحداهما استخدم معها أسلوب التعليم التقليدي عن طريق حضور المحاضرات والمناقشة داخل المحاضرة، والمجموعة الأخرى استخدم معها أسلوب التعليم عن بعد بالأشرطة السمعية والمرئية والمذكرات والكتب والمناقشة بالهاتف. ومن ثم أجريت المقارنة بين المجموعتين والتعرف على الفروق في التحصيل الدراسي بالأسلوبين، والتعرف على انطباعات أفراد العينة التجريبية في نهاية الدراسة حول التعليم عن بعد بالنسبة لمرونة الدراسة، والتعليم الذاتي، وتوفير الوقت والحافز والثقة بالنفس.

أهمية الدراسة

أصبح التعليم عن بعد واقعاً يستخدم أسلوباً جديداً في التعليم، ويعتمد التحرر من قيود الزمان والمكان، باستخدام وسائط تعليمية متعددة مثل المادة المطبوعة والأشرطة السمعية وأشرطة الفيديو والبريد الإلكتروني والهاتف والحاسب الآلي. ولفوائده العديدة أصبح من الأهمية بمكان أن توجه الدراسات على توضيح فوائده ومقارنته بالتعليم التقليدي. ومن هنا جاءت أهمية هذه الدراسة؛ فهي ستوضح الفروق بين التعليم عن بعد والتعليم التقليدي، إضافة إلى أنها تكشف عن انطباعات أفراد العينة التجريبية في نهاية الدراسة حول التعليم عن بعد.

مصطلحات الدراسة

التعليم عن بعد: هو عبارة عن نظام تعليمي يتم فيه تبادل التعليمات والإرشادات التعليمية بين طلبة وأساتذة يفصلهم المكان والزمان، من أجل تمكين الأفراد من التعلم والتغلب على ظروف الوقت والمكان.

الدراسات السابقة

في معرض المقارنة بين التعليم التقليدي الذي يقوم به المعلم بدور المحاضر ويكون مسؤولاً عن ضبط العملية التعليمية كما يجري عادة في الجامعات التقليدية، والتعليم المفتوح الذي يتاح منه للمتعلم فرصة ضبط عملية تعليمه، كما يجري عادة في الجامعات المفتوحة، فقد قام جامسون Jamison بمقارنة التعليم المبرمج مع طريقة التعليم التقليدية المعتمدة على المحاضرة، وكانت نتيجة الدراسة هي الفشل في التوصل إلى فروق ذات دلالة إحصائية بين الطريقتين، حيث وجد أن كلتي الطريقتين مفيدة في تنمية المهارات الذهنية والمعلومات اللفظية والمهارات الحركية والاتجاهات الإيجابية، إلا أنه لاحظ من

ناحية أخرى أن الطلاب ذوي القدرات المنخفضة استفادوا من طريقة التعليم المبرمج أكثر من الطلاب ذوي القدرات المتوسطة [٣] .

أما دراسة روبن Robin ، فقد قارن فيها بين طريقة التعليم باستخدام الوسائل التعليمية المسموعة والتعليم التقليدي المعتمد على المحاضرة ، فوجد فروقاً ضئيلة لصالح المجموعة التي استخدمت الوسائل التعليمية ، حيث زاد أداؤهم عن أداء المجموعة الثانية في التعليم التقليدي بمقدار ١٠٪ ، وتفوقوا عليهم أيضاً في كمية المعلومات المسترجعة ١٣٪ ، هذا بالإضافة إلى ارتفاع في اتجاهاتهم الإيجابية نحو التعليم. وبالمقابل فقد كانت نسبة تدريسهم في الجامعة أعلى بمقدار ٤ ٪ عن نظائر هم في الجامعة التقليدية ، كما انفق أعضاء هيئة التدريس وقتاً أطول في تنظيم المادة التعليمية بنسبة ١,٥ من الوقت المستغرق في التعليم الجامعي التقليدي. وقد وجد هول وهاسنجر Hall and Hassenger أن التعليم في الجامعات المفتوحة أقل تكلفة مقارنة بالتعليم في الجامعات التقليدية بفارق ذي دلالة إحصائية عالية [٣] .

أما دراسة بوجليز Pugliese [٦] التي أسماها " المثابرة على تتبع المقررات التي تبث عن بعد والتغيرات النفسية ، " فقد ركزت على مسببات الوحدة والخوف من الاتصال الثنائي ، وعلى بعدي كفاية الاتصال ومكان التحكم بوصفها عوامل منبئة بالإصرار على الدروس التي تبث عن بعد . وقد أجرى الباحث مسحاً شمل ٣٠٦ طلاب في كلية متوسطة في مدينة نيويورك وما يحيط بها ، ولم تُثبت أي واحد من المتغيرات المستقلة أنه مؤثر. وباستخدام أسلوب الإكمال الكمي ، فقد أدى التحليل التميزي المتعدد إلى معطيات قريبة جداً من المصادفة للانسحاب ، وأفضل بقليل من ذلك للانسحاب أو الرسوب معا ، ولم يكن لمعامل بيرسون أي ثبات نظرا للتداعيات الكثيرة التي نوقشت وحددت بالدراسة .

وقد أكدت دراسة بنكاس Pincas [٧] ، التي تناولت تعلم الطلاب بوساطة مؤتمرات الحاسوب اللاتزامنية ، أن الطريقة التي يصمم بها المقرر تؤدي إلى فرق كبير في نوع المشاركة وحجمها من قبل المتعلم عن بعد .

وقد أشار تايلور Taylor [٨] في دراسته " تقنيات التعليم عن بعد " إلى أن العامل الرئيس لتحسين نوعية التعليم والتعلم هو التصميم التعليمي الذي استقطب اهتماماً متزايدا بسبب التقدم في علم التعليم والإدراك والذكاء الاصطناعي ، وأن هذه العملية توظف عمليات تحليل المهام الإدراكية وخرائط المفهوم وهندسة المعرفة .

أما دراسة بينر وبينك وهوفمان ودين Biner, Bink, Huffman and Dean [٩]، فقد تناولت " الخواص الشخصية المميزة والمنبئة بإنجازات طلاب يدرسون بالتلفاز وطلاب يدرسون بالطريقة التقليدية العادية. " وقد أجرى هؤلاء الباحثون دراسة ميدانية واسعة شملت عدداً كبيراً من المشاركين ، لتحديد ما إذا كانت المميزات الشخصية للطلاب المسجلين في مقرر دراسي جامعي يُدرس عن طريق التلفاز تختلف عن السمات الشخصية للطلاب المسجلين في مقررات دراسية يدرسونها بالطريقة التقليدية. كذلك تحديد السمات الشخصية الذاتية المنبئة بالأداء الناجح في المقررات التي تدرس بالتلفاز. وقد توصلت دراستهم إلى أن الطلاب المسجلين في المقرر الذي يدرس عن طريق التلفاز يتسمون بسمات مميزة لشخصياتهم ، وأن هناك بعض السمات الخاصة التي تنبئ بنجاح هؤلاء الطلاب ، وقد ناقشت الدراسة تداخلات هذه النتائج .

دراسة ثوميرسون وسميث Thomerson and Smith [١٠] تناولت " إدراك الطلاب التجارب المؤثرة التي تواجههم في مقررات التعليم عن بعد ، " وتهدف هذه الدراسة إلى مقارنة المدركات المؤثرة لدى ثلاث مجموعات من الطلاب : المجموعة الأولى هي مجموعة الطلاب الذين يدرسون عن طريق التلفاز ومن مسافة بعيدة remote-site distance learning ، والمجموعة الثانية تتكون من مجموعة يدرسون بالطريقة نفسها ولكن من

الموقع نفسه، host site distance learning . أما المجموعة الثالثة، فتتكون من طلاب يدرسون بالطريقة العادية التقليدية . وتبحث هذه الدراسة المشكلات التي تواجه هؤلاء الطلاب أثناء دراستهم مقرر في كلية التربية بجامعة فولدوستا الولائية Voldosta State ، University وقد استخدمت الدراسة أداة مسح شملت ٢١بنداً من مقياس ليكرت. وقد قسمت هذه البنود إلى أربع مجموعات وهي، التفاعل بين المعلمين والطلاب، والاستمتاع والارتياح الكلي للمقرر. كذلك تكوين المقرر الدراسي وهيئته، والبيئة التعليمية الطبيعية .

وقد أرسلت الأداة بريدياً إلى ٤٩٥ دارسا ، وأشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ملحوظة بين المجموعات الثلاث بالنسبة للتفاعل بين المعلمين والطلاب لتكوين المقرر وهيئته ؛ غير أن الطلاب الذين درسوا عن بعد والطلاب الذين درسوا آلياً بالموقع بالطريقة نفسها تجاوبوا بإيجابية ضعيفة مع الأسئلة التي تتعلق بالبيئة الطبيعية للتعليم عند مقارنتهم بالطلاب الذين درسوا بطريقة تقليدية عادية. وأجابت مجموعة الطلاب الذين درسوا من الموقع بطريقة أقل إيجابية على الأسئلة المتعلقة بالاستمتاع والارتياح للمقرر ، وذلك عند مقارنتهم بالطلاب الذين درسوا بالطريقة التقليدية .

هذا وقد أجرت مجموعة من الباحثين وهم ميرفي، وسيفونتس، وياكيموفيكس، وكودالي، وسيجور، وماهوني.Murphy , Cifuentes , Yakimovicz , Kodali Segur, and Mahoney [١١] دراسة أسموها " دراسة حالة لقيام الطلاب بدور إدارة وتبسيط المؤتمرات الحاسوبية." وتقدم هذه الدراسة تحليلاً لمؤتمرات حاسوبية استمرت لمدة ست فترات دراسية ، وكانت هذه المؤتمرات تدار بوساطة طلاب الجامعة وذلك لاكتشاف الطريقة التي يفهم بها الطلاب المؤتمرات، وكيفية استخدامهم إيّاها، وكان للمؤتمرات هدفان هما : إيجاد سياق معتمد ومفيد للمعلمين أثناء فترة الإعداد ليمكنهم من تفهم التقانة والتعلم الجماعي. وإعطاء طلاب الدراسات العليا فرصة في التدريب وإدارة مثل هذه المؤتمرات. وقد تبين من التحليل الكمي لمعلومات المؤتمر المعطيات التالية :

١- تعكس أدوار الطلاب في إدارة المؤتمرات تأثيراتهم وأساليبهم التعليمية والتواصلية الخاصة .

٢- تبنى المشاركون سلوكيات عززت الاتصال في بيئة قائمة على نص محدد، وتقود إلى اتجاهات إيجابية عن المؤتمرات الحاسوبية .

وقد اختتمت الدراسة بعرض المهام النقدية الخاصة بإدارة المؤتمرات ، وبالمشاركين في مؤتمرات حاسوبية يديرها الطلاب .

أما مارتن وبرامبل Martin and Bramble [١٢] ، فقد قاما بدراسة استكشافية لجميع المتغيرات المهمة في نجاح التعليم عن بعد، وبها مراجعة الدراسات السابقة في المجال في الفترة ما بين ١٩٨٥-١٩٩٥م، وصنفت المتغيرات إلى ثلاث فئات، هي : ما يتناول المتغيرات التعليمية، وما يتناول المتغيرات الإدارية والتنظيمية، وما يتناول المتغيرات المتعلقة بالعاملين .

كذلك أجرى ماك أيزاك وجناواردين McIsaac and Gunawardena [١٣] دراسة قدمت تحليلاً للأبحاث في الفترة ١٩٨٨-١٩٩٣م ، وبينت العوامل المؤثرة في برامج التعليم عن بعد، وأهم تلك العوامل التفاعل بأنماطه المختلفة وخصائص المتعلمين مثل أسلوب التعلم، واستقلالية المتعلم، والتغذية الراجعة، والتصميم التعليمي الفعال، واختيار تقنيات التعليم عن بعد بناء على الإتاحة، والتفاعل، وتحكم المتعلم وتفاعل المتعلم .

أما دراسة أوليفر وريفز Oliver and Reeves [١٤] التي تناولت أبعاد التعلم التفاعلي الفعال في التعليم عن بعد، فقد أكدت أهمية التعلم التعاوني والتعلم من خلال مواقف لتمكن المتعلمين من توظيف المعرفة في سياقات جديدة، إضافة إلى أهمية الحافز وتحكم المتعلم والتغذية الراجعة لدعم التفاعل في التعليم عن بعد.

أما دراسة أوليفر وماكلوغلين Oliver and Mcloughlin [١٥] التي تناولت "التفاعل في بيئات التعليم والتعلم التي تعتمد على الصور المسموعة، " فتصف التفاعل في دروس قدمت بطريقة الصور المسموعة التي شملت الحاسوب، ووسيلة التخاطب الجماعي الآلي. وكانت الدروس التي قدمت عن بعد هي تسجيلات سمعية بصرية (فيديو) لدروس لغة قدمت لتلاميذ في مدارس ابتدائية في مدارس نائية. وقد استخدمت هذه الطريقة لبحث أشكال التفاعل المعززة بالتقانة لتحديد مدى توظيف المعلمين لهذا التفاعل ولاستخدام أثر التفاعل في تحسين أنواع وأشكال البرامج الدراسية. وقد أوضحت النتائج أنه، على الرغم من أن الصور يمكن أن تعزز التفاعل بشتى الطرق ، إلا أن المعلمين يميلون إلى استخدام مدى محدود من هذا التفاعل، وهم يستخدمونه بصورة واسعة في إدارة الفصول وفي إيصال محتوى الدروس للتلاميذ.

أما دراسة غوريرو و ميلر Guerrero and Miller [١٦]، فقد تناولت العلاقة بين التعريفات غير المنطوقة والانطباعات المبدئية عن كفاءة المعلم، ومحتوى الدرس في مقررات الفيديو للتعليم عن بعد . وهذه الدراسة تبحث العلاقة بين التعريف غير المنطوق والانطباع الأساسي عن كفاءة المتعلم، ومحتوى المقرر الدراسي في سياق شرائط فيديو استخدمت في مقررات التعليم عن بعد، (Associations between Nonverbal Behaviors and Initial Impressions of Instructor Competence and Course Content in Videotaped Distance Education Courses) . وقد عرضت أجزاء من فيلم لمدة عشر دقائق لثماني مجموعات من الطلاب بالجامعة في مقرر الاتصال الخطابي Speech Communication ، وعددهم ١٨٠ طالبا تشير إلى مدى تفاعل المعلم وحماسه ومقدرته التعبيرية، وسلاسته ووضوحه واتصاله البصري eye contact ، وقد قوم الطلاب أيضا كفاءة المعلم (من حيث المحبة والثقة فيه) ومحتوى المقرر الدراسي (من حيث تشويقه وقيمته). وقد توافقت نتائج الدراسة مع الفرضيات التي وضعها الباحثان بأن المعلمين الذين يوصفون بأنهم معبرون ومحبوبون ومتحمسون يقومون على أنهم أعلى كفاءة ومقدرة.

أما دراسة لوكي وكروس Lockee and Cross [١٧] واسمها : " لا توجد مقارنة : التعليم عن بعد ، يجد استخداماً جديداً للمصطلح وأوضحها : لا يوجد فرق ذو أثر" فقد وصف فيها الباحثان الدراسات المقارنة في مجال الإعلام منذ فترة طويلة ، وأوضحا أنها طرق بحث غير ملائمة لقياس أثر تكنولوجيا التعلم . ورغم ذلك ، فقد بُعثت مرة أخرى في التعليم عن بعد لأغراض تقويم البرامج وتوافر البرامج غير متكافئ مع الجهود التي تبذل في مجال التعليم عن بعد . ولابد من التأكد من أن المتعلمين عن بعد يتلقون كمية المعلومات نفسها التي يتلقاها المتعلمون بالطريقة التقليدية ، غير أن مثل هذه الدراسات تنتهي غالباً بتوضيح أن التحصيل يتساوى في مثل هذه الحالات . وتوضح هذه الأبحاث - إحصائياً - في كثير من الأحوال ، أن الهدف المرجو يتحقق بالفعل ، فالطلاب المتعلمون عن بعد يتساوى أداؤهم مع الطلاب الذين يدرسون بالمؤسسات التربوية العادية. وقد أيدت دراسة كل من Schlosser and Anderso, McIsaacs and Gunawardena and [١٨ ؛ ١٣] أنه لا يوجد فرق ذو أثر في التحصيل .

وقد قامت كل من سميث و ديلون Smith and Dillon [١٩] بدراسة أوضحت أن الدراسات المقارنة قد أنتقدت لأنها لا تقدم الكثير في المجال الفكري للتعليم عن بعد رغم أنها تفيدنا في مجال دراسة ظاهرة هذا النوع من التعليم ، ومشكلات الدراسة المقارنة أنها كثيراً ما تكتفي" بالمقارنة."

وتقترح الباحثتان مشروعاً مبنياً على نظرية دور وسائل الاتصال ، وتوصيان بأن الدراسات المقارنة في هذا المجال لا ينبغي أن تكتفي بذكر نوع التكنولوجيا المستخدمة ، بل ينبغي أن توضح أسباب استخدامها وكيفية تعزيزها للتعلم .

كما قام جوجليلمو ترينتين Guglielmo Trentin [٢٠] بدراسة تناولت العلاقة التفاعلية الراقية في التعليم عن بعد . وتعالج الدراسة العناصر المتعددة والمعقدة التي يمكن أن تساعد في تعريف مصطلح " النوعية " (الراقية) quality في مجال التعليم عن بعد .

وتعني إلغاء الفجوة التي توجد بين الأثر المتوقع (أو ما يجب أن يتم تعلمه) والأثر الحقيقي (ما تم تعلمه بالفعل). ويتطلب تحقق مثل هذه النتائج تفاعلاً مستمراً بين كل المكونات المشتركة في العملية مثل : التفاعل مع الخامات ، والتفاعل بين الطلاب ، والتفاعل بين الطلاب ومعلميهم، وبين جميع المساهمين .

هدف الدراسة

هذه دراسة تجريبية هدفت إلى التعرف على الفروق في مستوي التحصيل الدراسي من خلال الطريقة التقليدية عن طريق الدائرة التلفزيونية المغلقة [1] والتعليم عن بعد ، حيث وزعت على المجموعة التجريبية الأشرطة ، والكتب ، والمذكرات ، وحدد لهن ساعات للمناقشة من خلال الهاتف . إضافة إلى التعرف على انطباعات أفراد العينة التجريبية في نهاية الدراسة حول التعليم عن بعد.

أسئلة الدراسة

صممت الدراسة للإجابة عن السؤالين التاليين :

١ - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التحصيل الدراسي لطالبات مادة تقنيات التعليم باستخدام الدائرة التلفزيونية المغلقة والتعليم عن بعد ؟

---

١ حيث إن التعليم في المملكة العربية السعودية غير مختلط ، فقد استخدمت الجامعة طريقة الدوائر التلفزيونية المغلقة closed circuit TV لتدريس الطالبات . وهذه الطريقة تتبع نفس طرق المحاضرات التقليدية ، حيث لا يفصل بين الطالبات والاستديو سوى الحائط ، فهو عبارة عن مبنى مجاور ، فالمحاضرة تنقل عن طريق الكاميرا إلى القاعات المجاورة ، بوقت محدد للأستاذ والطالبات ، وتستخدم هذه الطريقة بشكل مؤقت لحين توافر عدد من أعضاء هيئة التدريس من النساء .

٢- ما انطباعات أفراد العينة التجريبية في نهاية الدراسة حول التعليم عن بعد بالنسبة للمتغيرات التالية :

أ) مرونة الدراسة.

ب) التعليم الذاتي.

جـ) توفير الوقت.

د) الحافز والثقة بالنفس.

طريقة الدراسة وإجراءاتها

تم تنفيذ هذه الدراسة في العام الدراسي ١٤١٩/١٤٢٠هـ على جميع طالبات مقرر تقنيات التعليم التي يقوم الباحث بتدريسها وتتكون من مجموعتين من طالبات المستوى الرابع بكلية التربية ، بهدف قياس الاختلاف في مستوى التحصيل الأكاديمي ، لمادة تقنيات التعليم ، باتباع أي من الطريقتين المذكورتين أعلاه. حيث كانت إحدى المجموعتين مجموعة ضابطة control group و تتكون من ٣٦ طالبة والمجموعة الأخرى مجموعة تجريبية و تتكون من ٣٥ طالبة. و للتأكد من تقارب مستوى التحصيل الدراسي لدى المجموعتين ، قام الباحث بإجراء اختبار قبلي موحّد في مادة تقنيات التعليم ، وذلك بغرض قياس التغير الذي حدث في مستوى التحصيل نتيجة استخدام طريقتي التدريس. ومن ثم تم تنفيذ التجربة بتدريس مادة تقنيات التعليم للمجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية -الدائرة التلفزيونية المغلقة- في حين تم توزيع مواد مطبوعة ومسموعة ومرئية للمادة إضافة إلى تخصيص ساعات مكتبية للمناقشة عبر الهاتف لأفراد المجموعة التجريبية لمادة تقنيات التعليم. و من ثم تم تقويم تحصيل الطالبات في المجموعتين التجريبية والضابطة بإجراء اختبار بعدي موحد في نهاية العام الدراسي. إضافة إلى سؤال أفراد العينة التجريبية

عن انطباعاتهم حول التعليم عن بعد فيما يتعلق بمرونة الدراسة ، والتعليم الذاتي ، وتوفير الوقت ، والحافز والثقة بالنفس.

و تم تحليل البيانات بعد مراجعتها و إدخالها في الحاسب الآلي باستخدام برنامج حزمة الإحصاء للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Sciences SPSS. وقد تم استخدام اختبار ت لعينتين two-sample t-test لاختبار الفروق في درجات الاختبارين القبلي و البعدي.

نتائج الدراسة

الاختبار القبلي ؛ تم استخدام اختبار ت لعينتين two-sample t-test لاختبار الفرض التالي: الفرض الصفري null hypothesis : لا يوجد اختلاف في درجات الاختبار القبلي بين المجموعتين التجريبية والضابطة، في مقابل الفرض البديل alternative hypothesis : يوجد اختلاف في درجات المجموعتين.

جدول رقم ١. ملخص نتائج اختبار " ت " لعينتين two-sample t-test للمقارنة بين المجموعتين التجريبية و الضابطة في تحصيلهما قبل تنفيذ التجربة

المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	مستوى الدلالة
المجموعة التجريبية	٣٥	٤,١٦٧	١,٣٦٣	٠,٣٧٨	٠,٧٠٧
المجموعة الضابطة	٣٦	٤,٠٥٧	١,٠٥٦		غير دال

يظهر من جدول رقم ١ أنه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية (P-value> 0.05) في درجات الاختبار القبلي الموحد لأفراد المجموعتين الضابطة والتي بلغ متوسط درجاتها ٤.١٦٧ درجة و المجموعة التجريبية التي بلغ متوسط درجاتها ٤.٠٥٧ درجة. كما أوضحت نتائج اختبار ليفين لتساوي المتغيرين Levene's Test for Equality of Variances

أنه لا يوجد اختلاف في تباين درجات الاختبار بين المجموعتين (P-value >0.05). و يتبين من هذه النتائج أنه لا يوجد اختلاف في مستوى التحصيل الدراسي بين المجموعتين.

إجابة السؤال الأول

وللإجابة عن السؤال الرئيس في الدراسة: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التحصيل الدراسي لطالبات مادة تقنيات التعليم باستخدام الدائرة التلفزيونية المغلقة والتعليم عن بعد؟ يتبين لنا من نتائج الاختبار البعدي التالي: تم استخدام اختبار (ت) لعينتين لاختبار الفرض التالي: الفرض الصفري: لا يوجد اختلاف في درجات الاختبار البعدي الموحد بين المجموعتين التجريبية و الضابطة، في مقابل الفرض البديل: يوجد اختلاف في درجات المجموعتين.

ويتضح من جدول رقم ٢ أنه يوجد اختلاف ذو دلالة إحصائية في درجات الاختبار البعدي بين المجموعتين الضابطة و التجريبية عند مستويات معنوية عالية (P-value =0.001). كما يتضح من الجدول أن متوسط درجات المجموعة التجريبية في مادة تقنيات التعليم يفوق درجات المجموعة الضابطة بما مقداره ٢.٠٩ درجة. ويتبين من هذه النتيجة أن طريقة التعلم عن بعد أفضل من الطريقة التقليدية عن طريق الدائرة التلفزيونية من حيث مستوى التحصيل الدراسي.

جدول رقم ٢. ملخص نتائج اختبار ت لعينتين two-sample t-test للمقارنة بين المجموعتين التجريبية والضابطة في تحصيلهما بعد تنفيذ التجربة

المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	مستوى الدلالة
المجموعة الضابطة	٣٥	١٩,٢٢٢	٢,٦٣١	٣,٥٩٩-	٠,٠٠١
المجموعة التجريبية	٣٦	٢١,٣١٤	٢,٢٤٦		دال

وهذه النتيجة تتلاءم إلى حد ما مع نتائج بعض الدراسات السابقة مثل دراسات ويلبورشرام Wilbur Schram ، و جامسون Jamison ، و روبن Robin [٣]، وبنكاس (Pincas) [٧] ، ودراسة بينر، وبينك، وهوفمان، ودين (Biner، Bink، and Huffman Dean [٩] ، ودراسة ثوميرسون وسميث Thomerson and Smith [١٠] ، ولوكي وكروس Lockee & Cross [١٧] . لقد أوضحت نتائج تلك الدراسات ، أن طريقة التعليم باستخدام الوسائل التعليمية المسموعة أفضل من التعليم التقليدي المعتمد على المحاضرة، وأنه توجد فروقٌ ضئيلة لصالح المجموعة التي استخدمت الوسائل التعليمية، حيث زاد أداؤهم على أداء المجموعة الثانية في التعليم التقليدي . وتفوقوا عليهم أيضاً في كمية المعلومات المسترجعة، هذا بالإضافة إلى ارتفاع في اتجاهاتهم الإيجابية نحو التعليم، ووجدوا أن هذه الطريقة مفيدة في تنمية المهارات الذهنية والمعلومات اللفظية والمهارات الحركية والاتجاهات الإيجابية.

إجابة السؤال الثاني

وبعد نهاية التجربة حاولت الدراسة الإجابة عن السؤال الثاني: ما انطباعات أفراد العينة التجريبية في نهاية الدراسة حول التعليم عن بعد بالنسبة للمتغيرات التالية: ١ - مرونة الدراسة، ٢- التعليم الذاتي، ٣- توفير الوقت، ٤- الحافز والثقة بالنفس.

١ – مرونة الدراسة

أشارت الطالبات من خلال التجربة التي مررن بها إلى أن التعليم عن بعد يتميز بالمرونة بالنسبة للمكان والزمان، حيث تستطيع الطالبة أن تدرس في الوقت والمكان المناسبين.

٢ - التعليم الذاتي

أشارت الطالبات إلى أن التعليم عن بعد من خلال الأشرطة المسموعة والمرئية والمحاضرات المطبوعة ساعد على الدراسة حسب قدراتهن ومكنهن من الرجوع إلى المواد التعليمية وقت الحاجة. وهذا الأسلوب يقع في مفهوم التعلم من أجل الإتقان الذي يثبت التحصيل الدراسي ويجعل الوقت متغيراً حيث يأخذ كل طالب ما يحتاجه من وقت لمراجعة مواد الدراسة .

٣ - توفير الوقت

أشارت الطالبات إلى إن تجربة التعليم عن بعد قد وفرت كثيراً من الوقت والجهد المطلوبين لدراسة المادة ، خصوصا بالنسبة للطالبات المتزوجات حيث استطاعت كل طالبة الدراسة حسب الوقت المناسب .

الحافز والثقة بالنفس

أشارت الطالبات إلى إن تجربة التعليم عن بعد قد أكسبتهن الثقة بالنفس بالحصول على المعلومات ، وزاد من رغبتهن في التعليم ، وبث الحماس في نفوسهن ، وزاد الحافز في نفوسهن على الحصول على المعلومات من التكنولوجيا المتقدمة كالكمبيوتر.

وأشارت الطالبات بصفة عامة إلى أن التجربة أكسبتهن مهارة المناقشة والحوار وإثارة التساؤلات ، كما زاد من تحصيلهن العلمي ، وزاد قدرتهن على البحث والاطلاع ، وأن التعلم عن بعد يزيد من قدرتهن على استرجاع المعلومات في أي وقت . كما أنه نمى شعورهن بتحمل المسؤولية والمبادرة للمعلومة وسعة الفكر . والتعليم عن بعد يتميز عن التعليم التقليدي بالمرونة التي لمستها الطالبات حيث استطاعت جميع أفراد العينة الانتهاء من المقرر حسب قدراتهن وظروفهن وفي الوقت الذي يناسبهن ، لأنه يسر عليهن التعلم بالمنزل دون الاضطرار للحضور للجامعة ، مما وفر الوقت والجهد ، واستطعن بذلك أن يوفقن بين الأعمال المنزلية والتعلم والحصول على المعلومة ، كما

خدمهن الاستفسار الهاتفي فقد وضح أفراد العينة أن هناك استفادة كبيرة من الاستفسار الهاتفي وأن الوقت المخصص له مناسب جداً ، كما تمنى جميع أفراد العينة دراسة جميع المقررات بنفس الطريقة ، لأن هناك فئات كبيرة يمكن أن يخدمها التعليم عن بعد (كالفئات الخاصة ، وكبار السن ، والمتزوجات ، وأصحاب الأعمال ...إلخ) ، مما يدعم النتيجة التي توصلت إليها الدراسة .

التوصـــيات

يمكن أن يلخص الباحث توصيات هذه الدراسة في النقاط التالية :

١- يفضل أن تقوم جامعة الملك سعود باستخدام نظام التعليم عن بعد بربطها بفرعها بالقصيم وبمركزي الدراسات الجامعية للبنات بعليشة والملز إضافة إلى كليات الجامعة.

٢- على الرغم من وجود مجالات التعليم المختلفة إلا أن هذا الوجود لا يفي بحاجات الفرد ، فأتت فكرة التعليم عن بعد لتقوم بإتاحة الفرص للدراسة والبحث العلمي والتأثير على التفكير بالتجديد والابتكار . ولهذا يرى الباحث أن يدرس هذا الموضوع في دراسات عديدة للاستفادة من نتائجها في دعم التعليم عن بعد .

٣- سوف يفيد التقدم العلمي والقنوات التلفازية الجديدة في المجالات العلمية للجامعة ، حيث إن استخدام التلفاز والإذاعة واستغلال الأقمار الصناعية سوف يعمم الاستفادة من التكنولوجيا المتطورة .

٤- لابد من الاستفادة من هذا النظام حيث إنه أكثر ملاءمة من الناحية الاقتصادية ، ويوفر للمجتمع ثروة بشرية مؤهلة بالتخصصات العلمية والفنية والعمالة المدربة ، مع عدم شل طاقتها الإنتاجية أثناء التدريب والتعليم .

٥- لابد من استغلال الكفاءات الوطنية المدربة في وظائف الاتصالات كالإذاعة والتلفاز ومجالات الإعلام لاستخدامها في تنفيذ هذا البرنامج . و يجب أن تتنوع تلك البرامج وتركز على استعمالات التقنيات ومجالات البحث التي ستساعد على الاختراع والابتكار .

٦- أن يحرص المسؤولون على رفع مستوى الخدمات البريدية لضمان وصول البرامج للدارس من خلال البريد .

٧- أن يكون للبرامج أوقات محددة ، وأن تكون الدراسة للإناث مساوية للذكور لتتاح الفرصة للجميع لأن مجالات التنمية تعتمد على العنصرين .

المراجع

[١] Holmberg, B. *Status and Trends of Distance Education, a Survey and Bibliography*. London : Kegan Paul, 1981.

[٢] Milheim, William. D. "Implementing Distance Education Programs; Suggestions for Potential Developers." *Educational Technology*, 31 no.4 (1991), 51-53

[٣] شبشوب ، أحمد . *التكوين والتعليم عن بعد . وقائع الملتقى المنظم بتونس أيام ٧-٨-٩ مايو ١٩٩٢* . تونس : دار النشر للمغرب العربي ، ١٩٩٢م.

[٤] القلا ، فخر الدين . *علم تعليم الكبار* . تونس : المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، ١٩٨٩م.

[٥] الخطيب ، أحمد . *الجامعات المفتوحة (التعليم العالي عن بعد)*. إربد : دار الكندي للنشر والتوزيع ، ١٩٩٩م.

[٦] Pugliese , R. "Telecourse Persistence and Psychological Variables." *The American Journal of Distance Education*, 8 (1994), 22-39.

[٧] Pincas, Anita. "Solving the Problems of Learning Collaboration in Asynchronous Computer Conferencing Courses." In Richard Cornell and Karen Murphy, eds *An International Survey of Distance Education and Teacher Training*. Orlando, FL: University of Central Florida, 1995, 115-20.

[٨] Taylor, James C. "Distance Education Technologies: 1995 the Fourth Generation." *Australian Journal of Educational Technology*, 9 (1995), 46-60.

[٩] Biner, M., L. Bink, L. Huffman, and S. Dean, "Personality Characteristics Differentiating and Predicting the Achievement of Televised-Course Students and Traditional-Course Students." *The American Journal of Distance Education*, 9 (1995), 46-60.

[١٠] Thomerson, J.D., and L. Smith. "Student Perceptions of the Affective Experiences Encountered in Distance Learning Courses." *The American Journal of Distance Education*, 10 (1996), 37-48.

[١١] Murphy, K., L. Cifuentes, A. Yakimovicz, R. Segur, S. Mahony, and S. Kodali. "Students Assume the Mantle of Moderating Computer Conferences : A Case Study." *The American Journal of Distance Education*, 10 (1996), 20-36.

[١٢] Martin, Barbara L., and William, S. Bramble. "Designing Effective Video Tele Training Instruction: The Florida Tele Training Project." *Educational Technolgoy Research and Development*, 44 no.1 (1996), 85-99.

[١٣] McIsaac, Marina, S., and Charlotte N. Gunawardena. " Distance Education." In David Jonassen, *Handbook of Research for Educational Communications and Technology*. New York : Simon and Schuster Macmillan, 1996, 403-37.

[١٤] Oliver, Ron, and Thomas C. Reeves. "Dimensions of Effective Interactive Learning with Telematics of Distance Education." *Educational Technology Researvl and Development*, 44 (1996), 54-56.

[١٥] Oliver, R., and C. Mcloughlin. "Interactions in Audiographics Teaching and Learning Environments." *The American Journal of Distance Education*, 1 (1997), 35-54.

[١٦] Guerrero, K., and T. Miller. "Associations between Nonverbal Behaviors and Initial Impressions of Instructor Competence and Course Content in Videotaped Distance Education Courses." *Communication Education*, 47 (1998), 30-42.

[١٧] Lockee and Cross. "No Comparision: Distance Education Finds a New Use for "No Significant Difference." " *Educational Technology Research and Development*, 17, no.3 (1999), 33-42.

[١٨] Schlosser, C. and M. Anderson. *Distance Education : Review of the Literature*. Ames, IA: Iowa State University, 1994.

[١٩] Smith, L. and L. Dillon. "Comparing Distance Learning and Classroom Learning: Conceptual Considerations." *The American Journal of Distance Education*. 13, no.2 (1999), 6-23.

[٢٠] Trentin, G. "The Quality-interactivity Relationship in Distance Education." *Educational Technology*, 40. no.1 (2000), 17-27.

[٢١] أبو جابر ، ماجد. " استخدامات تكنولوجيا التربية في نظام التعلم عن بعد ." *المجلة العربية للتربية* ، ١٢ ، ع ٢ (١٩٩٢)، ٥٢-٦٦.

[٢٢] الرشيد ، محمد . "ملف التعليم الجامعي المفتوح أو التعليم العالي عن بعد." *رسالة الخليج العربي* ، ٢٢ (١٩٨٧م)، ١٩٩-٢٥٤.

[٢٣] الملحم ، عبد العزيز. "التعليم عن بعد ، هل يعني نهاية الجامعات ؟" *المبتعث* ، الملحقية السعودية، ١٧٩ (١٩٩٨م)، ٢٣-٣٥.

[٢٤] Holmberg, B. *Theory and Practice of Distance Education*. London: Routledge, 1989.

[٢٥] Jonassen, D.H., J.P. Campbell and M.E. Davidson. "Learning with Media: Restructuring the Debate." *Educational Technology Research and Development*, 42, no.3 (1994), 31-39.

[٢٦] Keegan, D. *Foundations of Distance Education*. 3rd ed. London: Routledge, 1996.

[٢٧] Clark, R.E. "Media Will Never Influence Learning." *Educational Technology, Research and Development*, 42, no.2 (1994), 21-22.

[٢٨] Srisaan, Wichit. "Distance Education through Multi-media." *Journal of Distance Education*, 9, no.3 (1992), 13-39.

The Effect of Using Distance Education on the Achievement of Female Students

Saleh M. Al-Debassi
Associate Professor
Head, Dept. of Education Technology
College of Education , King Saud University, Riyadh, Saudi Arabia

Abstract. The study aims at testing the differences between two ways of teaching through closed circuit TV. and through distance education, on achievement level of College of Education female students in King Saud University in Riyadh. This study is applied to two groups of level four female students in the College of Education in order to measure the difference in level of academic achievement of education techniques by following one of the above two ways. One of the two groups is determined as a control group. It consisted of 36 female students, and the other group was considered an experimental group, and it consisted of 35 female students. In order to verify the similar level of achievement between the two groups, the researcher used pretest in education techniques subject in order to measure the change occurring in achievement level as a result of using two ways of teaching. The experiment was conducted through teaching education techniques to the control group through closed circuit TV, while lectures of the same topic were given to the experimental group. The achievement of the female students in both control and experimental groups was assessed by using post test at the end of the academic year .

Two - sample T- tests were used to test the difference of results pre-test and post- test. The results of this study indicated that there is no statistically significant difference (p-value > 0.05) of pre-test of both control and experimental groups. Results of the test for equality of variances indicated that there is no variances in test scores of the two groups (p – value > 0.05). From these results, the researcher could find that there is no difference in the achievement level of both groups.

The results showed that there is no statistically significant difference in post test scores between control and experimental groups at high significance level (p- value = 0.001). The results also indicated that average scores of the experiment at group in education techniques subjects exceeded the scores of control group. From these results, the researcher found that distance education is better than the traditional way of teaching through using closed circuit TV, particularly in terms of achievement.